



الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين

-دراسة استكشافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي-

The psychological effects of domestic violence from the perspective of abused individuals

-An exploratory study through social media networks-

يعقوب فنيخ^{1*} ؛ رزقية بن شيخ²

¹ مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة سكيكدة 20 أوت 1955 (الجزائر)

البريد الإلكتروني المهني: y.fenikh@univ-skikda.dz

² جامعة قالمة 08 ماي 1945 (الجزائر)

البريدي الإلكتروني المهني: benchikh.rezkia@univ-guelma.dz

تاريخ النشر

2025/12/01

تاريخ القبول

2025/10/26

تاريخ الإيداع

2025/07/12

الملخص: هدف هذا البحث إلى دراسة الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر المعنفين، حيث ركزت على مجموعة من الآثار تمثلت أساسا في أعراض القلق، الأعراض الاكتئابية، الأعراض الصدمية وأعراض مرتبطة بالإدمان والسلوكيات الإدمانية، واعتمادا على المنهج الوصفي وباستخدام أداة بحث تمثلت في استبيان تم إعداده خصيصا لهذا الغرض، حيث تم توزيعه إلكترونيا عبر شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك وانستغرام" ومن خلال صفحات ومجموعات متخصصة وتوجيه الأفراد الناشطين عبر هذه المواقع والذين يتعرضون للعنف الأسري للإجابة. وقد أظهرت النتائج أن عددا كبيرا من هؤلاء الأفراد يبدون بالفعل الأعراض السالفة الذكر بدرجات مرتفعة. وفي ضوء هذه النتائج اقترحت الدراسة بعض التوصيات من بينها استغلال مواقع لتواصل الاجتماعي للقيام بحملات توعية رقمية ووضع برامج للدعم النفسي.

الكلمات المفتاحية: الآثار النفسية؛ العنف الأسري؛ الأعراض النفسية؛ شبكات التواصل الاجتماعي

Abstract: This study aimed to examine the psychological effects of domestic violence from the perspective of the victims. It focused on a range of effects, primarily the anxiety symptoms, depressive symptoms, trauma symptoms, and symptoms associated with addiction and addictive behaviors. A descriptive approach is adopted; the

* المؤلف المرسل

research tool is a questionnaire specifically designed for this purpose. The questionnaire was distributed electronically via social media networks (Facebook and Instagram) and through specialized pages and groups, and demand from individuals who are exposed to domestic violence to answer. The results showed that a large number of these individuals actually exhibit high levels of the aforementioned symptoms. In light of these findings, the study proposed several recommendations, including leveraging social media to launch digital awareness campaigns and develop psychological support programs.

Keywords: Psychological effects; domestic violence; psychological symptoms; social media networks.

مقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف منصاتها، عاملا مميزا في عصرنا الحالي، هذه المواقع التي انتشرت بشكل كبير ومتزايد خلال السنوات الأخيرة، فمثلا وحسب تقارير إعلامية تجاوز فايسبوك لوحده المليارين مستخدم نشط خلال شهر أوت 2021، وأصبحت هذه الأرقام في زيادة مستمرة، وهذا راجع إلى التطور التكنولوجي الكبير في مجال الحواسيب والهواتف الذكية من جهة، وكذا توفر الأنترنت التي أصبحت ضرورة حتمية بحيث أصبحت الدول تعمل جاهدة على تحسين خدماتها في هذا الجانب. ولقد أصبحت هذه المنصات مجالا مناسباً لممارسة الكثير من النشاطات وفي مجالات مختلفة، فأصبح ممارسة السياسة متاحاً للجميع، ونجد كذلك التعبير عن الآراء الاقتصادية، والاهتمام بالظواهر الرياضية والثقافية المتنوعة.

وفي الميدان النفسي، سمح هذا الفضاء للكثير من الأفراد بالتنفيس عما يعانون يوميا، والتعبير عن بعض الأحداث التي يعتبرونها تهديدا لصحتهم النفسية والعقلية، وكثيرا ما تجد صفحات أو مجموعات تهتم بالمجال النفسي بشكل عام، تتيح للأفراد الحديث عن صحتهم النفسية وما يواجهون من مشاكل وخبرات في حياتهم، وعلى اختلاف البيئة التي يصادفون فيها هذه المشاكل كالأُسرة، المدرسة أو الجامعة وكذا أماكن العمل وعن رغبتهم في زيارة مختصين في هذا المجال، سواء كانوا أخصائيين نفسيين أو حتى أطباء عقليين.

يشكل العنف الأسري أحد أهم المشكلات التي يطرحها الأفراد يوميا عبر هذه المنصات، فكثير منهم يشكون من ممارسات "عنيفة" أو يعتبرونها كذلك من قبل أفراد أسرهم، ويؤكدون على أن هذا يسبب معاناة نفسية لهم، بل ويفترض الكثير منهم تشخيصات ذاتية بناء على ما يصفونه "أعراضا" ناجمة عن هذا الأمر، ويتحدث الكثير منهم عن أصابتهم باضطرابات نفسية كالإكتئاب والقلق أو حتى إجهاد ما بعد الصدمة. ما يثير الكثير من التساؤلات حول صحة هذه الافتراضات التي يطرحها هؤلاء عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والتي تستدعي الدراسة والبحث فيما يخص الآثار النفسية المختلفة للعنف الأسري من وجهة نظرهم وعلى هذا الأساس يطرح التساؤل الرئيسي:

ماهي الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر هؤلاء الأفراد المعنفين؟
ويرفق هذا التساؤل بمجموعة من الأسئلة الأخرى من بينها:

- ما هي الخصائص الديموغرافية لهؤلاء الأفراد الذين يتعرضون للعنف الأسري؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس من حيث التعرض للعنف الأسري؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري؟
- ما هو نوع العنف الأسري الأكثر ممارسة ضدهم حسب آرائهم؟

الفرضيات:

- تتمثل الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين: في أعراض القلق.
- تتمثل الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين: في الأعراض الاكتئابية.

- تتمثل الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين: في الأعراض الصدمية.
- تتمثل الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين: في بعض الأعراض المرتبطة بالإدمان.
- يتعرض كل من الذكور والإناث للعنف الأسري، وتعتبر الفئة العمرية 20 - 30 سنة هي الفئة الأكثر تعرضاً للعنف الأسري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث التعرض للعنف الأسري تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري تعزى لمتغير الجنس.
- يعتبر العنف الأسري النفسي هو أكثر أنواع العنف الأسري الذي يتعرضون له حسب آراء الأفراد المعنفين.

هدف الدراسة:

إن هدف الدراسة الرئيسي هو تحديد أهم الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد الذين تعرضوا لهذا النوع من العنف، بالإضافة إلى معرفة بعض المعطيات المرتبطة بموضوع العنف الأسري (أنواع العنف الأسري، بعض الخصائص المرتبطة بالأفراد المعنفين)

الجانب النظري:

1. مفهوم العنف الأسري:

هو كل فعل أو قول يصدر عن أحد أفراد الأسرة على أحد أفرادها تتصف غالباً بالشدة والقسوة تلحق الأذى المادي أو المعنوي بالأسرة أو بأحد أفرادها (بهنسي، 2016،

ص 171)

أي فعل يقوم به فرد ويسبب أذى جسدي لشخص أو أكثر من أفراد عائلته، وقد يتضمن ذلك ضرب أحد الشريكين للآخر، العنف ضد الأطفال أو ضد كبار السن (VandenBos , 2015, p 330)

يمكن القول ان العنف الأسري هو نوع من أنواع العنف، يقوم به فرد من الأسرة ضد فرد أو مجموعة من أفرادها الآخرين.

2. العنف الأسري وبعض المشكلات:

من خلال مفهوم العنف الأسري، نجد أنه يتقاطع مع بعض المشكلات النفسية والاجتماعية الأخرى، والتي في حقيقة الأمر تمثل أشكالاً للعنف الأسري، نميز من بينها

1.2 سوء المعاملة الوالدية:

هم مفهوم يصف معاملة الوالدين (أو مقدمي الرعاية) للأطفال، وهي المعاملة السيئة للطفل وتضم كل الأفعال العنيفة من مثل الضرب والإهانة والإذلال (Rey, 2005, p 306) بينما أشارت منظمة الصحة العالمية (WHO) في تعريفها لسوء معاملة الأطفال بأنه يشمل كل أساليب الإساءة والأشكال السلبية للعناية الجسدية أو العاطفية، الإيذاء الجنسي، الإهمال واللامبالاة أو عناية ناقصة مهمة أو استغلال تجاري وأخرى تؤدي إلى إلحاق ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل وكذلك حياته. تطوره وكرامته وذلك في سياق علاقة مسؤولية ثقة أو سلطة (Fischer, 2003, p112).

يمكن أن يتخذ العنف مساراً معاكساً، حيث يعاني بعض الآباء من العنف من طرف أبنائهم خاصة المراهقين وكذا البالغين

2.2 العنف الزوجي:

يعرف العنف الزوجي بأنه العنف الممارس بين الزوجين ورغم ان الطابع الغالب هو ممارسة الأزواج العنف ضد زوجاتهم (الرجل على المرأة) إلا أنه توجد من النساء من تمارس العنف على زوجها كذلك، كما تتعدد أشكال العنف الممارس في هذا النوع.

3. أنواع العنف الأسري

يمكن تصنيف العنف الأسري إلى أنواع مختلفة، تبعا لطبيعة العنف الممارس، ونميز بعض الأنواع كالتالي (بن سعيد (2018)، صاحبي ومخلوف (2020)، فمفاني (2023)، فيطس (2023)):

- **العنف الأسري الجسدي:** يعتبر هذا الشكل الأكثر شهرة، ويشكل خطرا مباشرا على الأفراد، حيث يحدث فيه اعتداء بالضرب على جسد الضحية ما قد يؤدي لإصابات أو عاهات أو إعاقات مؤقتة أو دائمة. كما قد يكون العنف دون أو باستعمال أسلحة متنوعة (أسلحة نارية، أسلحة حادة) وقد يترتب عن هذا العنف وقوع جرائم القتل.
- **العنف الأسري الجنسي:** من أخطر أنواع العنف الأسري، بحيث يصعب على الضحية أن يصرح بوقوعه. ولا يعني هذا النوع من العنف وجود اعتداءات أو علاقات جنسية ذو طابع محرم فقط بل يتعداه إلى العلاقة الحميمة بين الزوجين، والتي قد تتخطى الضوابط الشرعية أو ما يتفق عليه الزوجين إلى ممارسات تسبب الأذى للشريك (مثل الممارسات السادية التي يمكن أن تصل للتعذيب والاغتصاب).
- **العنف الأسري النفسي:** من الصعب بما كان، أن نضع تعريفا محددا للعنف النفسي، وكثيرا ما يتم الخلط بين العنف النفسي كممارسة من قبل الشخص العنيف والأثر النفسي الذي يحدثه العنف أيا كان شكله وإذا كان العنف الجسدي اعتداء مباشرا على الجسد، فإن العنف النفسي هو اعتداء على نفسية الأفراد (psyché des individuels). وبالتالي فإن العواقب النفسية لهذا السلوك هي ما يكسب هذه بعض الممارسات العنيفة طابعا نفسيا. يميز العنف النفسي أنه لا يكون اعتداء جسديا (رغم حتمية الآثار النفسية في غالب الأحيان للعنف الجسدي)، بل يتمثل في ممارسات أخرى تأخذ طابعا عنيفا مباشرا كالعنف اللفظي مثل السب، الشتم وكذا الإهانة (وهناك من يصنف هذا العنف كشكل

مستقل) أو ممارسات أخرى تتخذ طابعاً رمزياً للعنف تشعر به الضحية، (مثل الإهمال والحرمان العاطفيين).

- **العنف الاقتصادي:** يقصد به العنف الذي يمس الجانب المالي والمادي للأفراد، في كثير من الأحيان يستولي طرف على راتب الطرف الآخر على سبيل المثال، أو الحرمان الاقتصادي لبعض الضروريات (الوجبات اليومية، الفحص الصحي وشراء الأدوية، الملابس...)

- **العنف الرقمي:** هو ذلك السلوك العنيف (مثل التهديد، والإساءات، انتهاك خصوصيات الأفراد...) الذي يكون باستخدام التكنولوجيا، عبر الانترنت وعبر شبكات التواصل الاجتماعي

4. بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف الأسري بشكل عام أو أحد أنواعه:

لقد حصل موضوع العنف الأسري على كثير من الاهتمام من قبل الباحثين، وهذا لأنه يمس الأفراد بشكل مباشر، جميع الفئات (كبار، صغار، وكلا الجنسين) بالإضافة على كونه موضوع يمكن ان تتناوله مقاربات مختلفة (مقاربة قانونية حقوقية، مقاربة نفسية، اجتماعية...)

نستعرض بعضاً من هذه الدراسات والتي كان فيها الارتباط بين العنف الأسري وبعض المتغيرات الأخرى، تمتاز هذه المتغيرات بطابعها النفسي:

- أجرى محمد عزت عربي كاتبي (2012)، دراسة تحت عنوان "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية" وهذا على عينة من طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة ريف دمشق مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي واعتماداً على "مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعدادا (الطراونة 1999)، والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين، وهو من إعداد (الدليم وعامر 2004)" ، خرجت هذه الدراسة ببعض النتائج أهمها: هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري نحو الأبناء

ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد البحث، الذكور أكثر تعرضاً للعنف الأسري، الإناث أكثر تعرضاً للوحدة النفسية.

- دراسة زغير حميد وجوابي لخضر (2017) تحت عنوان "الآثار النفسية والاجتماعية للعنف الأسري ضد المرأة" وهذا في دراسة ميدانية على عينة من النساء في المجتمع الليبي، من بين النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة: أكثر أنواع العنف التي تتعرض لها المرأة هو الشتم والإهانة، أهم الآثار النفسية الإهانة والإحباط، شعور المرأة نتيجة تعرضها للعنف هو البكاء والصراخ.

- دراسة نهى عادل رشاد حسن (2018) بعنوان "العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب الجامعة" حيث هدف الباحثة إلى التعرف على الفروق بين الشباب من أبناء الأسر ذوات العنف الأسري المرتفع والأسر ذوات العنف الأسري المنخفض في الصحة النفسية والكشف عن الفروق بينهم في الأعراض البدنية (الأعراض السيكوسوماتية) والنواحي المزاجية والانفعالية لدى عينة الدراسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، هذا واستخدمت "بطارية تشخيص العنف الأسري من إعداد زينب محمود شيقر وسميرة عبد الله كردى 2013 و قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية على مئة فرد من طلاب الجامعات، أهم نتائج هذه الدراسة: وجود فروق في الصحة النفسية بين أبناء الأسر ذوات العنف الأسري المرتفع وأبناء الأسر ذوات العنف الأسري المنخفض في اتجاه هؤلاء الأخيرين، كما وصلت كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية بين العنيتين في النواحي السيكوسوماتية والمزاجية والانفعالية في اتجاه الطلبة ذوات العنف الأسري المرتفع.

- الدراسة التي قامت بها أوشيوخ نورة (2019) تحت عنوان "سوء المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور التنازلات الصدمية عند المراهق (دراسة ميدانية لستة مراهقين ضحايا سوء المعاملة الوالدية)، اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي وهذا على 6 مراهقين كانوا

عرضة لسوء المعاملة الوالدية منذ الطفولة، وأبانت الدراسة أن جميع الحالات قد أظهرت تناذرات نفسية صدمية، تمثلت خاصة في تناذر التكرار (الانبعاث اللاإرادي المتكرر، اضطرابات النوم)، وأعراض غير نوعية (قلق، تظاهرات جسمية، اضطرابات نفسية، اضطرابات السلوك، واضطرابات معرفية) واختلالات الشخصية (الشخصية الصدمية العصابية).

- أجرت كل من نوال غرم الله الغامدي وفاطمة خليفة السيد (2021) بدراسة بعنوان "مستوى انتشار العنف ضد الزوجة وأثره على جودة العلاقات الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات بمدينة جدة"، وبتطبيق مقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس جودة العلاقات الزوجية على 380 فرد من الزوجات السعوديات واعتمادا على المنهج الوصفي ذو التصميم الارتباطي والمقارن، توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من العنف ضد الزوجة، ومستوى منخفض من جودة العلاقة الزوجية، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين العنف ضد الزوجة وجودة العلاقة الزوجية، ووجود فروق في العنف ضد الزوجة يعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة في اتجاه المستوى المنخفض، كما يوجد فروق في جودة العلاقة الزوجية تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة في اتجاه المستوى المرتفع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تناولت مختلف هذه الدراسات علاقة العنف الأسري ببعض المتغيرات الأخرى: جودة العلاقات الزوجية، التناذرات الصدمية، وبينت تأثير العنف الأسري على بعض المعطيات، وهذا وفق مناهج بحث مختلفة (المنهج الوصفي، المنهج العيادي)، ووفق عينات متجانسة،

- استعرضت هذه الدراسات تأثير العنف الأسري، لكن هذا التأثير قد يكون غير مباشر، وإنما عبر تأثيرات أخرى ترتبط بنتائج العنف الأسري: (مثلا العلاقة الزوجية قد ترتبط

بالحالة النفسية للزوجة، أو السمات النفسية التي نجمت عن العنف الأسري)، هذه الدراسات لم تبين - إلى حد كبير بداية العنف الأسري-، ما عدا دراسة أوشيخ هذه الأخيرة درست التأثير وفق متغير واحد (التناذرات الصدمية)،

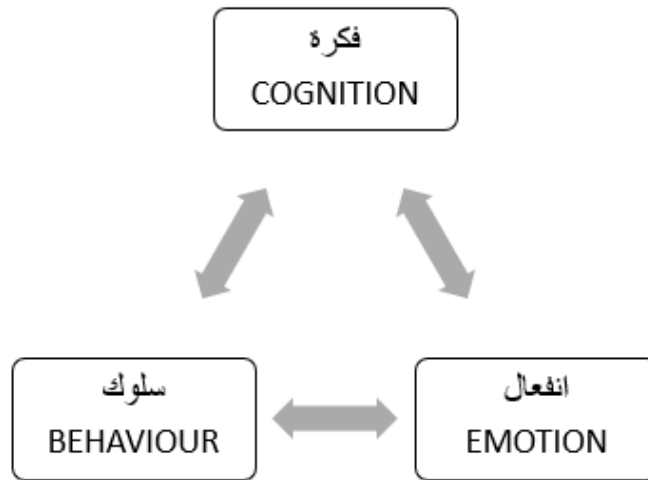
من المهم تجانس العينة، لكن تأثير العنف الأسري يكون على جميع الأفراد، يمكن محاولة القيام ببحث يشمل عينة تحمل اختلافا بين افرادها، ما يسمح بالقيام بدراسة مباشرة ومقارنة، كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يجعل الأفراد أكثر راحة ودون التعرض للإحراجات من قبل الباحث.

5. مفهوم الآثار النفسية:

نقصد بالآثار النفسية تلك العواقب أو التأثيرات التي تتجم عن معاشات أو خبرات الأفراد المختلفة خلال حياتهم، وتمس بالجانب النفسي للأفراد، ويرتبط الجانب النفسي بالجوانب المعرفية، الانفعالية والسلوكية.

6. بعض الآثار النفسية المختلفة:

حينما نتكلم عن الجوانب النفسية المعرفية، الانفعالية والسلوكية، نحن لا نشير إلى مواضيع منفصلة بل إلى مواضيع متداخلة، فكل سلوك ترتبط به فكرة وانفعال معين، وكل فكرة ترتبط بانفعال وسلوك، وكل انفعال يرتبط بفكرة وسلوك، تستند هذه الفكرة للنموذج السلوكي المعرفي خاصة في تفسيرها لمكونات الاضطراب النفسي وتحليله الوظيفي، غير أنه يمكن تطبيق هذا النموذج على بعض الأعراض أو متلازمات نفسية دون أن تكون ذو تنظيم باثولوجي كامل - على الأقل من وجهة نظر التصنيفات التناذرية -



الشكل رقم (01): النموذج السلوكي المعرفي لمكونات الاضطرابات
المصدر: إعداد الباحث

هذه الأعراض تشكل الآثار النفسية التي قد تتجم عن مختلف الأحداث التي يعيشها الفرد، يعد العنف الأسري إحداها
وفقا للفرضيات المطروحة، نميز بعض الآثار النفسية التي قد تتجم عن العنف الأسري من بينها:

1.6 القلق:

يعرف القلق بأنه حالة انفعالية تتميز بالتوجس وأعراضا جسدية للتوتر، يتوقع فيها الفرد خطرا وشيكا أو كارثة (VandenBos , 2015, p 66)، يتخذ القلق أشكالا عديدة مثل قد تكون ذاتية مثل الإحساس بالخطر والانشغال الفكري أو سلوكية مثل الهيجان الحركي، التجنب وتكرار بعض الطقوس بالإضافة إلى الأشكال السوماتية مثل الآلام الهضمية، العضلية، وبعض الاضطرابات الفسيولوجية الأخرى (جنادي، 2020، ص 90)

2.6 الأعراض الاكتئابية:

نقصد بالأعراض الاكتئابية تلك الأعراض التي تظهر خاصة في اضطراب الاكتئاب، يشكل المزاج المنخفض وفقدان الاهتمام أو المتعة العرضيين الرئيسيين لهذا الاضطراب

وحسب النسخة الخامسة المعدلة للدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية (DSM5-TR) يرافق هذين العرضين أو أحدهما مجموعة أخرى من الأعراض: فقد أو اكتساب ملحوظ للوزن (دون وجود حمية)، انخفاض الشهية أو زيادتها، أرق أو فرط النوم، تعب أو فقدان الطاقة، هيجان أو تثبيط سلوكي، شعور بانعدام القيمة، شعور بالذنب، اضطرابات تمس الذاكرة والتركيز والتفكير، الرغبة في الموت تتجسد في تفكير انتحاري، أو محاولات انتحارية (APA , 2022, p 309)

6.3 الأعراض الصدمية:

ترتبط الصدمة النفسية في الغالب، بالأحداث العنيفة والتي قد تؤدي لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد به، تشكل الاعتداءات الجسدية الحادة أو الاعتداءات الجنسية أحد الأحداث الصدمية، تظهر الأعراض الصدمية في شكل تناذرات، يعتبر اضطراب إجهاد ما بعد الصدمة واحداً من أشهر هذه لتناذرات، نميز أهم الأعراض الصدمية: إعادة إحياء الحدث الصدمي (ذكريات تكرارية، كوابيس وومضات عن الحدث الصدمي)، السلوك التجنبي: (تجنب مستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة، تجنب النشاطات والأماكن والأشخاص الذين يعملون على إحياء الصدمة) (جنادي، 2020، ص 148) يرافق هذه الأعراض أعراض أخرى مثل (إحساس بالغربة أو بالانفصال عن الآخرين إحساس بمستقبل مسدود واختزال العواطف) بالإضافة إلى حضور أعراض صعبة تترجم التنشيط العصبي الإعاشي (صعوبات في النوم، استثارة وقابلية الغضب، صعوبات في التركيز) يقظة مفرطة، وردود فعل خطافية (إنقاضية)

6.4 أعراض مرتبطة بالإدمان والسلوكيات الإدمانية:

مع المعاناة من العنف الأسري، قد يشكل الهروب من ذلك الوضع ميزة أساسية للأفراد المعنفين، يصبح استهلاك مواد مثل الكحول والمخدرات وحتى بعض الأدوية ذات التأثير النفسي ملجأ لهؤلاء، خاصة لما تجلبه من متعة، تكرر استهلاك هذه المواد بهدف الوصول

إلى المتعة قد يولد تبعية أو اعتمادية لهذه المواد بشكل مرضي، هذه الخصائص الثلاثة (المتعة، تكرار السلوك والاعتمادية) هي التي تميز مفهوم الإدمان. قد يكتسب الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف بشكل متواصل - خاصة إذا وجد من خلاله آذانا صاغية لما يعانيه - خصائص الإدمانات السلوكية، تشير إيزابيل فاريكون (Isabelle Varescon) في تعريفها لهذه الأخيرة بأنها نتيجة عملية تفاعلية لعملية تفاعلية بين الفرد وموضوع خارجي، عادي ومتوفر للجميع والذي يقود إلى تجربة من خلالها يطور الفرد تبعية نفسية أساسا بسبب ما تولده من تأثيرات، هذه التبعية تترجم من خلال تكرار السلوك، فقدان التحكم، التركيز التام على السلوك والحاجة له (Varescon, 2022).

الجانب الميداني من الدراسة:

1. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة عبر موقعي التواصل الاجتماعي "فايسبوك" و"إنستغرام"

- الحدود الزمانية: تم إجراء الجانب الميداني من الدراسة ابتداء من تاريخ 14 ماي 2025 إلى غاية 23 ماي 2025

2. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة

3. عينة الدراسة:

تم توجيه الدراسة نحو الأفراد الذين يتعرضون للعنف، بحيث تم مشاركة الاستبيان الإلكتروني في بعض المجموعات والصفحات المخصصة لمواضيع العنف الأسري بلغ عدد العينة 213 فردا، تم الاكتفاء ب 199 فردا بعد استبعاد الاستجابات الغير مناسبة للدراسة.

4. أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبيان من قبل الباحث ويحتوي على جانبين:

الجانب الأول: تضمن أسئلة حول (الجنس، الفئة العمرية، البلد، المستوى الدراسي) وكذا (الفرد الذي يقوم بتعنيف الضحايا، طبيعة العنف الأسري الذي يتعرض له الضحايا، تكرار التعرض للعنف، والقيام بمنشورات حول التعرض للعنف الأسري).

الجانب الثاني: تضمن بنود مرتبطة بأعراض القلق، الأعراض الاكتئابية، أعراض الإجهاد ما بعد الصدمة، أعراض الإدمان، وكذا أعراض مشتركة خاصة بين (القلق، الاكتئاب والصدمة)، وهي الآثار النفسية المتوقعة ان نسجلها عند الأفراد المعنفين أسريا بحيث:

جدول 01: جدول يبين طبيعة الآثار النفسية المتوقعة عند الأفراد المعنفين أسريا

رقم العبارة	طبيعة الاعراض
العبارة 01 حتى العبارة 04	أعراض القلق
العبارة 05 حتى العبارة 09	اعراض اكتئابية
العبارة 10 حتى العبارة 14	أعراض مشتركة
العبارة 15 حتى العبارة 20	اعراض إجهاد ما بعد الصدمة
العبارة 21 حتى العبارة 25	اعراض مرتبطة بالسلوك الإدماني

المصدر: من إعداد الباحث

- طريقة اختيار الآثار النفسية:

تم اختيار هذه الآثار النفسية والتي تتمثل أساسا في الأعراض المرتبطة باضطرابات: القلق، الاكتئاب، إجهاد ما بعد الصدمة والإدمان دون غيرها انطلاقا من ملاحظة أن كثير من الأفراد المعنفين أسريا يقومون بوصفها خلال منشوراتهم، أو التأكيد على أنهم يعانون من الاضطرابات السالفة الذكر.

تم الاكتفاء بوصف الأعراض وعدم استخدام وصف الاضطراب لعدة اعتبارات من بينها: غياب وجهة نظر موضوعية حول التشخيص، حيث أنه لا يمكن الاعتماد على التشخيص الذاتي الذي يقوم به الأفراد المعنفين أسريا، في المقابل يتم الاعتماد على ما يقدمونه من شكاوى ذاتية والتي تمثل أساسا الأعراض.

تم استخلاص هذه الأعراض انطلاقاً من التشخيصات التي يقدمها الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5 TR
تم تكييف الأداة مع حدود الدراسة المكانية بحيث تم تحويل النسخة النهائية من الاستبيان إلى نسخة إلكترونية قابلة للنشر والاستجابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

1.4 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1.1.4 حساب صدق الأداة:

تم حساب نوعين من الصدق الخاص بالأداة:
صدق المحكمين: تم عرض الأداة على 8 محكمين مختصين (أساتذة في علم النفس) حيث تم اجمع المحكمون على أن العبارات مناسبة وضرورية غير أنهم وجهوا الباحث لإعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، تم حساب صدق المحتوى لكل عبارة من خلال المعادلة التالية:

$$CVR_i = \frac{n_e - \frac{N}{2}}{\frac{N}{2}}$$

حيث تشير n_e إلى عدد المحكمين الذين أشاروا إلى ان المفردة ضرورية و N إلى عدد المحكمين الكلي وقد سجلت النتائج التالية:

الجدول رقم 02: نتائج صدق محتوى عبارات الاستبيان

العبرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
صدق المحتوى	1	1	1	0.75	1	1	0.75	1	0.75	1	0.75	1	1
	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
	1	0.75	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0.50	

وبالاعتماد على هذه النتائج تم حساب مؤشر صدق المحتوى للاختبار وفق المعادلة التالية:

$$CVI = \frac{\sum \frac{1}{n} CVR}{\text{Retained numbers}}$$

$$CVI = 23.25/25 = 0.93$$

حسب جدول لاوشي (Lawshe) الذي يوضح العلاقة بين عدد المحكمين والقيمة الحرجة لمعامل صدق المحتوى التي تكون دالة عند مستوى (0.05) فإن أقل قيمة مقبولة لمعامل صدق المحتوى هي: **0.75** عندما يكون عدد المحكمين 8 (Lawshe,1975,p 568) وبالتالي نلاحظ ان قيمة صدق محتوى الاختبار (**0.93**) أكبر من أقل قيمة مقبولة لمعامل صدق المحتوى والتي تكون دالة عند مستوى (0.05) وبالتالي القيمة مقبولة وصدق محتوى الاختبار مقبول.

صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم 03 معامل الارتباط بيرسون بين استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري وأبعاده

r	استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري
البعد الأول: أعراض القلق	0.651**
البعد الثاني: الأعراض الاكتئابية	0.772**
البعد الثالث: أعراض مشتركة	0.805**
البعد الرابع: أعراض الصدمة	0.823**
البعد الخامس: أعراض الإدمان	0.489**

*¹ ارتباط دال إحصائيًا عند المستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

من خلال الجدول الذي في الأعلى رقم (03) نجد أن قيم معامل الارتباط بيرسون بين استبيان الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري وبين أبعاده التي يتكون منها جاءت ما بين متوسطة (0,489) إلى مرتفعة (0,651 – 0,772) إلى مرتفعة جداً (0,805 – 0,823) وكلها دالة إحصائية عند المستوى 0.01، وهي بذلك تعبر عن وجود علاقة طردية / موجبة قوية وقوية جداً بين نتائج الاستبيان ككل وبين نتائج أبعاده.

الجدول رقم 04: معامل الارتباط بيرسون بين البعد الأول: بعد أعراض القلق وكل عبارة تنتمي إليه

البعد الأول: أعراض القلق	r
0,597**	العبارة 01
0,713**	العبارة 02
0,606**	العبارة 03
0,669**	العبارة 04

* ** الارتباط دال إحصائياً عند المستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

بملاحظة الجدول رقم (04) في الأعلى نجد أن قيم معامل الارتباط بيرسون بين البعد الأول (أعراض القلق) وكل عباراته قد كانت ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01، حيث بلغت أدنى قيمة 0,597 وأكبر قيمة 0,713. ومنه فإن كل عبارات البعد متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم 05: معامل الارتباط بيرسون بين البعد الثاني: بعد الأعراض الاكتئابية وكل عبارة تنتمي إليه.

البعد الثاني: الأعراض الاكتئابية	r
0,467**	العبارة 05
0,614**	العبارة 06
0,680**	العبارة 07
0,747**	العبارة 08
0,596**	العبارة 09

* ** الارتباط دال إحصائياً عند المستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

من الجدول الذي في الأعلى رقم (05) يتضح لنا أن كل قيم معامل الارتباط بين عبارات البعد الثاني (أعراض الاكتئاب) البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائية عند المستوى 0.01 بقيم تراوحت ما بين (0,467 و 0,747). ومنه فإن كل عبارات البعد متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه.

الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين
- دراسة استكشافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي -

الجدول رقم 06: معامل الارتباط بيرسون بين البعد الثالث: بعد الاعراض المشتركة وكل عبارة تنتمي إليه.

البعد الثالث: أعراض مشتركة	r
0,709**	العبارة 10
0,749**	العبارة 11
0,717**	العبارة 12
0,634**	العبارة 13
0,648**	العبارة 14

*الارتباط دال إحصائياً عند المستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

إذا لاحظنا الجدول في الأعلى رقم (06) نجد أن قيم معامل الارتباط لكل العبارات ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 حيث بلغت أقصى قيمة لمعامل الارتباط (0.749) وبلغت أدنى قيمة له (0,634). ومن الواضح أن كل عبارات البعد الثالث (أعراض مشتركة) متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه

الجدول رقم 07: معامل الارتباط بيرسون بين البعد الرابع: بعد الاعراض الصدمية وكل عبارة تنتمي إليه.

البعد الرابع: الاعراض الصدمية	r
0,689**	العبارة 15
0,694**	العبارة 16
0,534**	العبارة 17
0,666**	العبارة 18
0,513**	العبارة 19
0,566**	العبارة 20

*الارتباط دال إحصائياً عند المستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

كانت جميع قيم معاملات الارتباط بين البعد الرابع (أعراض الصدمة) والعبارات المكونة له دالة إحصائية عند المستويين 0.01، حيث جاءت القيم بين متوسطة كحد أدنى 0,513 وقوية كحد أعلى 0,694 ومن الواضح أن كل العبارات متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم 08: معامل الارتباط بيرسون بين البعد الخامس: بعد أعراض الإدمان وكل عبارة تنتمي إليه.

البعد الرابع: أعراض الإدمان	r
0,411**	العبارة 21
0,662**	العبارة 22
0,631**	العبارة 23
0,742**	العبارة 24
0,812**	العبارة 25

* α ارتباط دال إحصائيًا عند المستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

إذا لاحظنا الجدول في الأعلى رقم (08) نجد أن قيم معامل الارتباط لكل العبارات ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 حيث بلغت أقصى قيمة لمعامل الارتباط 0,846 وبلغت أدنى قيمة له 0,411. وعليه فإن جميع عبارات البعد الخامس (أعراض الإدمان) متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الخامس.

2.1.4 حساب ثبات الأداة:

معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:

الجدول رقم 09: معامل الثبات ألفا كرونباخ لـ استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري.

ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)	عدد العناصر	ابعاد الاستبيان
0,529	04	البعد الأول: أعراض القلق
0,608	05	البعد الثاني: أعراض الاكتئاب
0,729	05	البعد الثالث: أعراض مشتركة
0,668	06	البعد الرابع: أعراض الصدمة
0,730	05	البعد الخامس: أعراض الإدمان
0,852	25	استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري ككل

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) في الأعلى أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لأبعاد استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري قد جاءت ما بين قيم ضعيفة ومتوسطة (0,529 - 0,668) وقيم جيدة (0,729 - 0,730)، كذلك نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان ككل قد بلغت 0,852 وهي قيمة كبيرة وقوية وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half:

الجدول رقم 10: معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري.

أبعاد الاستبيان	عدد العناصر	معامل الارتباط بين النصفين	معامل ثبات Spearman-Brown	معامل ثبات Guttman
البعد الأول: أعراض القلق	04	0,304	0,467	0,455
البعد الثاني: أعراض الاكتئاب	05	0,499	0,672	0,658
البعد الثالث: أعراض مشتركة	05	0,528	0,698	0,665
البعد الرابع: أعراض الصدمة	06	0,581	0,735	0,727
البعد الخامس: أعراض الإدمان	05	0,589	0,748	0,735
استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري	25	0,828	0,906	0,902

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) في الأعلى أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان براون لاستبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري قد بلغت 0,906 وقيمة معامل ثبات غوتمان قد بلغت 0,902 وهي قيم كبيرة ومرتفعة جداً وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات ونلاحظ أيضاً أن قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان-براون وقيم معامل ثبات غوتمان للأبعاد 2 كانت أكبر من 0,727 أي أنها قيم جيدة وقيم مرتفعة جداً تشير إلى الثبات العالي للأبعاد.

5. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

يتضمن هذا الجزء من الفصل عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها، وذلك بعد أن تمت معالجتها إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، ثم تم تلخيصها وعرضها في شكل سهل القراءة

1.5 عرض النتائج المرتبطة بالفرضيات ومناقشتها:

الجدول رقم 11: نتائج استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري

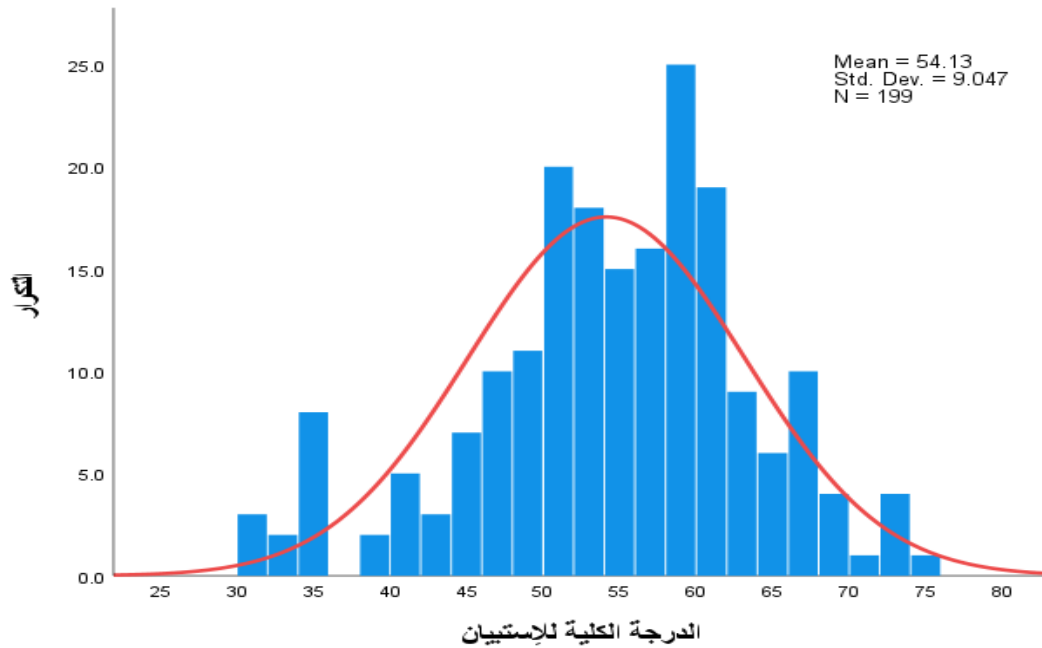
إحصائيات	البعد الأول: أعراض القلق	البعد الثاني: أعراض الاكتئاب	البعد الثالث: أعراض مشتركة	البعد الرابع: أعراض الصدمة	البعد الخامس: أعراض الإدمان	الدرجة الكلية للاستبيان
N	199	199	199	199	199	199
المتوسط الحسابي	10.22*	11.62	11.07	13.47	7.75	54.13
الوسيط	11.00*	12.00	11.00	14.00	7.00	55.00
المنوال	12*	13	15	14	7	59
الانحراف المعياري	1.815	2.483	2.970	3.001	2.221	9.047
المدى	8	10	10	12	10	43
الحد الأدنى	4	5	5	6	5	31
الحد الأقصى	12	15	15	18	15	74
الربيعات	25	9.00	10.00	9.00	7.00	49.00
	50	11.00	12.00	11.00	7.00	55.00
	75	12.00	13.00	13.00	8.00	60.00

*البعد الأكثر بروزاً.

المصدر: من إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

من خلال نتائج الجدول رقم (11) أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري لدى أفراد عينة الدراسة ($n=199$) قد بلغ ($M=54.13$, $SD=9.047$) وقد بلغت قيمة الوسيط ($Md=55.00$) وهي مقاربة له، لكن المنوال ($Mo=59$) لم تكن قيمته مساوية لقيمة المتوسط الحسابي وتشير قيمة الانحراف المعياري الكبيرة جداً إلى عدم تجانس وتمركز النتائج حول متوسطها الحسابي. وهذه النتائج يوضحها الشكل رقم (02) التالي:

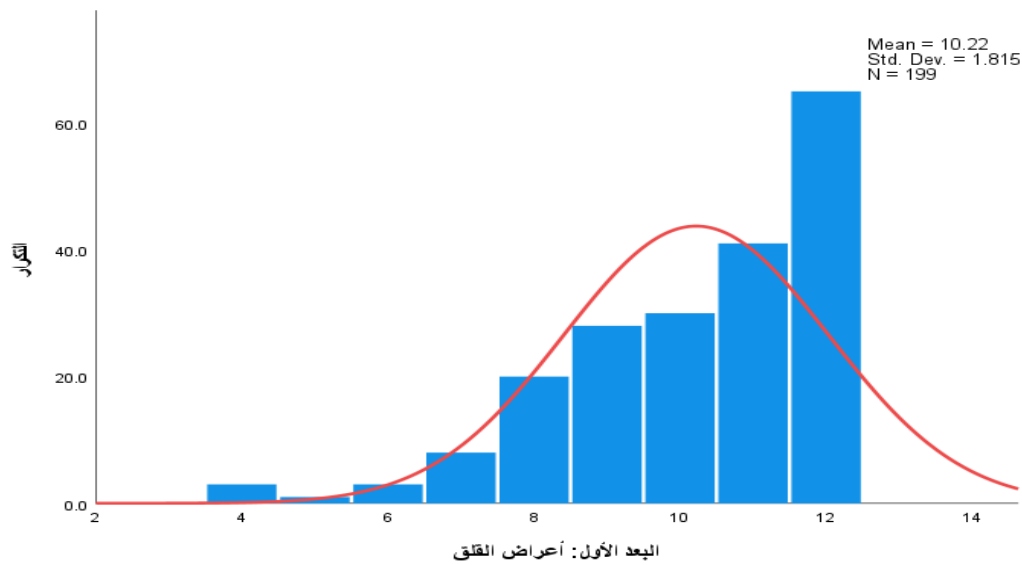
الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين
- دراسة استكشافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي -



الشكل رقم (02) يوضح الدرجة الكلية لـ استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري
المصدر: إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

البعد الأول: أعراض القلق

ويوضح لنا الجدول رقم (11) في الأعلى أن المتوسط الحسابي لدرجات البعد الأول (أعراض القلق) لدى أفراد عينة الدراسة ($n=199$) قد بلغ ($M= 10.22$, $SD= 1.815$) وأن قيمة الوسيط ($Md=11,00$) كانت مقاربة لقيمة المتوسط الحسابي، أما المنوال فجاء أكبر بكثير ($Mo=12$)، عبر قيمة الانحراف المعياري الصغيرة نسبياً على أن النتائج متمحورة حول متوسطها الحسابي؛ ولكن بالنظر إلى الربعيات يتضح أن 75% من نتائج أفراد العينة منحصرة بين ($Q1:09$ $Q2:11$ $Q3:12$) و 12 كحد أقصى، وأن 25% فقط من أفراد العينة كانت لديهم درجة أقل من 9. (بمعنى أن أغلب العينة تبدي أعراض القلق...). وهذه النتائج تظهر بوضوح في الشكل رقم (03) التالي:

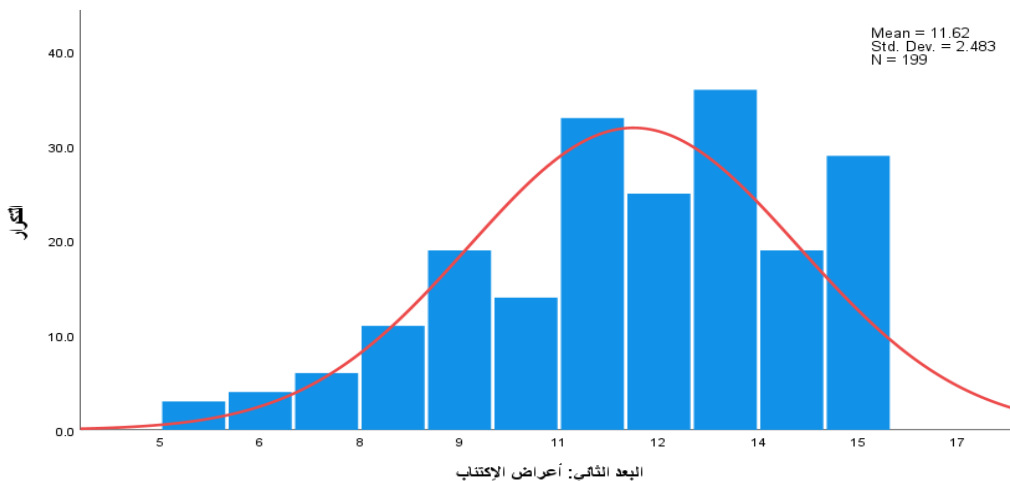


الشكل رقم (03): يوضح درجة البعد الأول (أعراض القلق).

المصدر: إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

البعد الثاني: الأعراض الاكتئابية

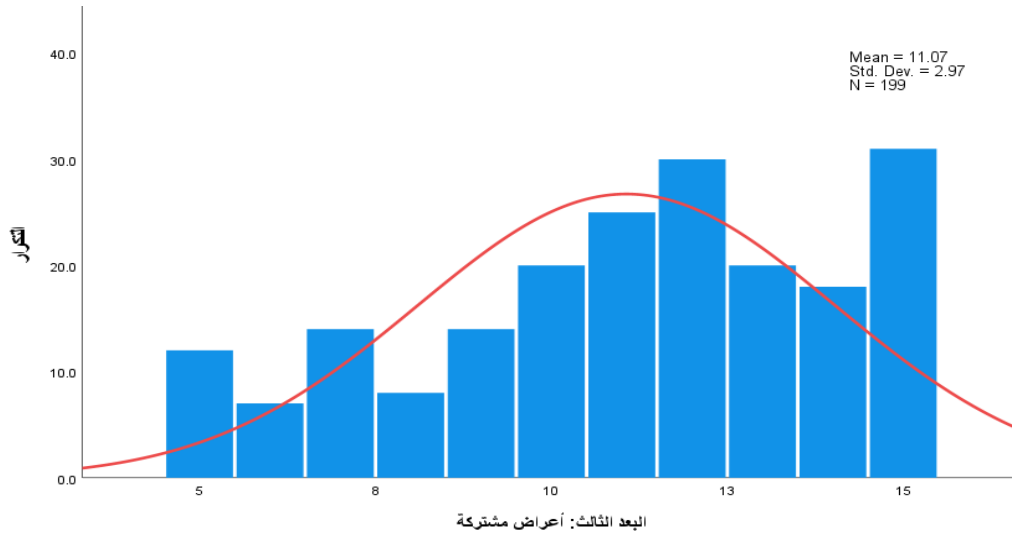
من خلال الجدول رقم (11) في الأعلى دائماً نجد أن متوسط درجات البعد الثاني (أعراض الاكتئاب) لدى أفراد العينة ($n=199$) قد بلغت قيمته ($M=11.62$, $SD=2.483$) ونلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري كبيرة وهذا يعني أن النتائج لا تتميز بالتجانس وأنها ليست متمحورة حول متوسطها الحسابي. وهذه النتائج يوضحها الشكل رقم (04) التالي:



الشكل رقم (04): يوضح درجة البعد الثاني (لأعراض الاكتئابية).
المصدر: إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

البعد الثالث: الأعراض المشتركة

أما بالنسبة إلى البعد الثالث (أعراض مشتركة) فباستقراء نتائج الجدول رقم (11) أعلاه يمكننا القول أنها لم تكن متجانسة، فقد بلغت قيمة المتوسط ($M=11.07$, $SD=2.970$) وبلغت قيمة الوسيط ($Md=11,00$)، إلا أن قيمة المنوال ($Mo=15$) لم تكن مساوية لقيمة المتوسط الحسابي ونلاحظ كذلك أن قيمة الانحراف المعياري كبيرة وهذا يعني أن النتائج لا تتميز بالتجانس وأدّها ليست متمحورة حول متوسطها الحسابي. وهذه النتائج تتوضح في الشكل رقم (05) التالي:

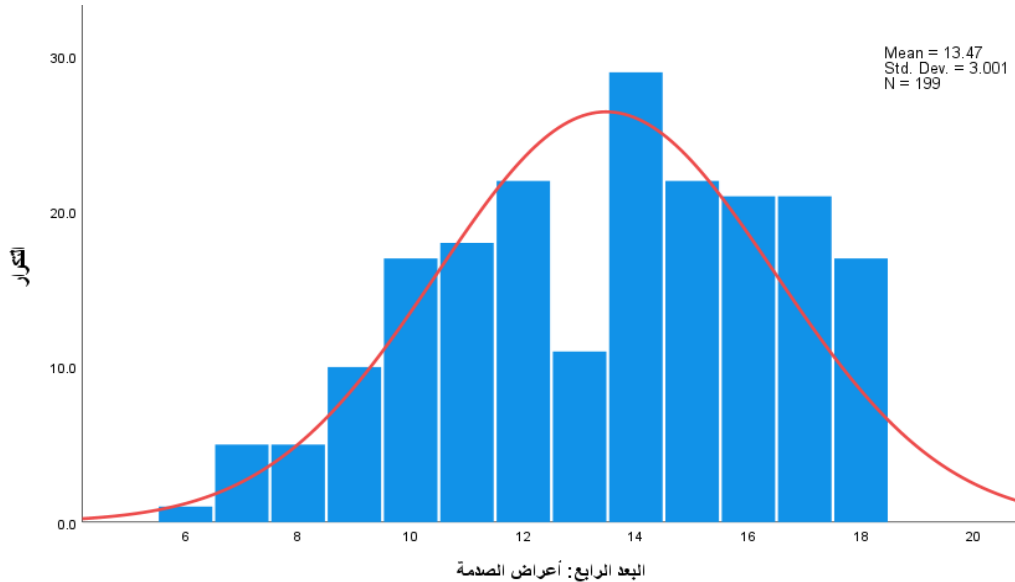


الشكل رقم (05): يوضح درجة البعد الثالث (بعد الأعراض المشتركة).
المصدر: إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

البعد الرابع: الأعراض الصدمية

بالنظر إلى الجدول رقم (11) في الأعلى دائماً؛ نلاحظ أن متوسط درجات البعد الرابع (أعراض الصدمة) لدى أفراد العينة ($n=199$) قد بلغت قيمته ($M=13.47$, $SD=3.001$) ونلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري كبيرة جداً وهذا يعني أن النتائج غير

متجانسة وأذّها ليست متمحورة حول متوسطها الحسابي، رغم أن قيمة الوسيط ($Md=14,00$) والمنوال ($Mo=14$) كانت مساوية لقيمة المتوسط الحسابي. وهذه النتائج تتوضح في الشكل رقم (06) التالي:

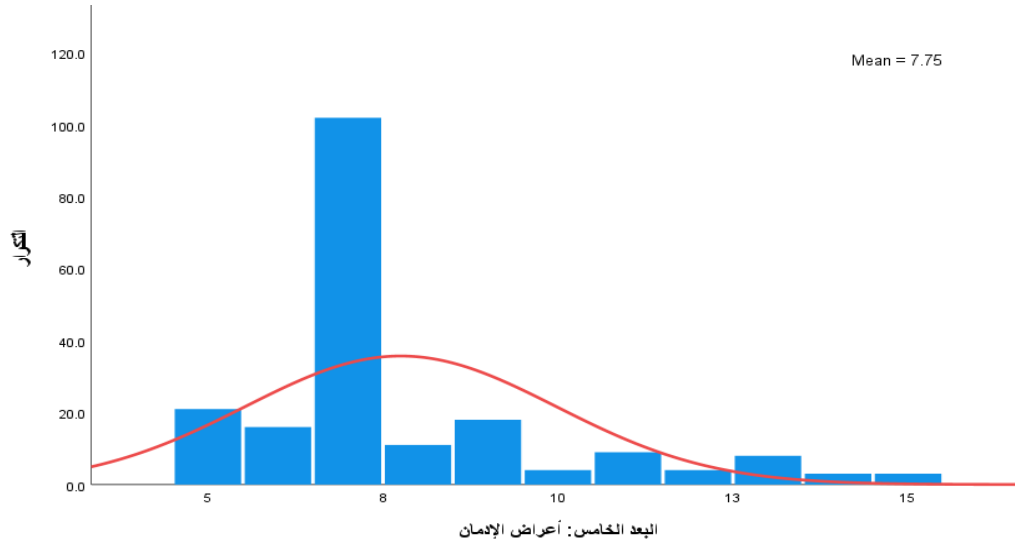


الشكل رقم (06): يوضح درجة البعد الرابع (لأعراض الصدمة).
المصدر: إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

البعد الخامس: أعراض الإدمان والسلوكيات الإدمانية

بالنسبة للبعد الخامس (أعراض الإدمان) فتشير نتائج الجدول رقم (11) أعلاه أن قيم المتوسط ($M=7.75$, $SD=2.221$) والوسيط ($Md=07,00$) وأيضاً قيمة المنوال ($Mo=7$) جاءت متساوية لكن مع ذلك فإن قيمة الانحراف المعياري كبيرة ما يعني أن النتائج لا تتميز بالتجانس وليست متمحورة حول متوسطها الحسابي. وهذا ما تؤكدّه الربيعات ($Q1:07$ $Q2:07$ $Q3:08$)، حيث أن 75% من أفراد العينة درجاتهم في البعد الأول كانت أقل من 8؛ في المقابل نجد أن 25% فقط كانت درجاتهم ما بين 8 و 15 كحد أقصى. (ومن خلال هذه

النتائج يمكننا القول أن أغلب أفراد العينة لا تظهر عليهم أعراض الإدمان). وهذه النتائج تتوضح في الشكل رقم (07) التالي:



الشكل رقم (07): يوضح درجة البعد الخامس (أعراض الإدمان).

المصدر: إعداد الباحث بعد المعالجة الإحصائية

أ - مناقشة كل من الفرضية (الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة) بالنسبة لهذه النتائج:

تشير كل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة والرابعة إلى مجموع الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري وهذا من وجهة نظر الأفراد المعنفين حيث:

الفرضية الأولى: تتمثل الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين: في أعراض القلق.

الفرضية الثانية: تتمثل الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين: في الأعراض الاكتئابية.

الفرضية الثالثة: تتمثل الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين: في الأعراض الصدمية.

الفرضية الرابعة: تتمثل الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري من وجهة نظر الأفراد المعنفين: في بعض الأعراض المرتبطة بالإدمان.

بالنظر إلى النتائج المسجلة يمكن القول أن:

يظهر الأفراد المعنفين أسريا بشكل أكبر: أعراض القلق، أعراض اكتئابية وأعراض مرتبطة باضطراب إجهاد كما بعد الصدمة (أعراض صدمية)، في المقابل لا يبدي كثير من أفراد العينة أعراض الإدمان بدرجات مرتفعة وبالتالي:

أن كل من الفرضيات الأولى والثانية والثالثة والمتعلقة بأعراض القلق والأعراض الاكتئابية والأعراض الصدمية على التوالي محققة وبشكل قوي.

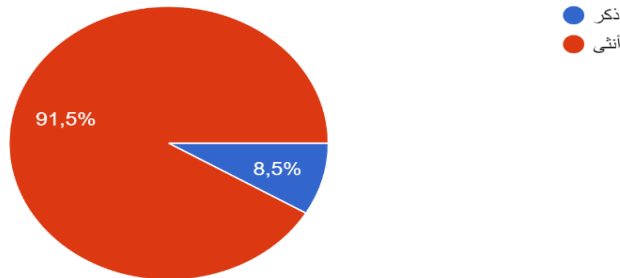
إن الفرضية الرابعة والمتعلقة بأعراض الإدمان محققة ولكن بدرجة أقل مقارنة بباقي الأعراض

تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات الأخرى من بينها دراسة (Pilar Matude) في 2005 والتي من نتائجها أن النساء المعنفات عانين من قلق وأرق طويلي المدى، واكتئاب شديد وأعراض جسدية وكذا دراسة العبادي (2021) والتي أظهرت هي الأخرى وجود مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى المعنفات

هذين الدراستين ورغم اختلاف الحقبة الزمنية بينهما وكذا البيئتين إلا أن نتائج البحث أشارت بالفعل إلى الآثار النفسية التي تتجم عن التعرض للعنف الأسري ذات طابع متشابه.

إن العنف الأسري قد يتخذ أشكالا تخرق الدفاعات النفسية، فمثلا العنف الأسري ذو الطابع الجنسي يشكل أحد أنواع الأحداث الصدمية التي تعتبرها APA معيارا أساسيا لتشخيص إجهاد ما بعد الصدمة.

الجنس:



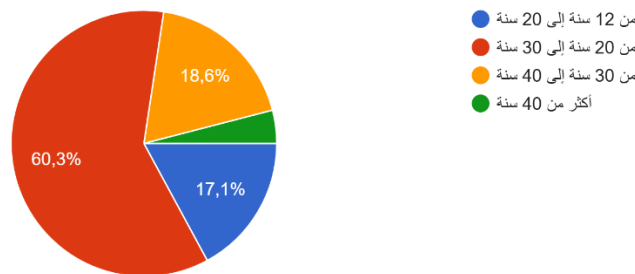
الشكل رقم (08): يوضح النسبة المئوية الذكور وكذا الإناث المعنفين أسريا

المصدر: إعداد الباحث بناء على النتائج

يوضح الشكل (08) النسبة المئوية لعدد الأفراد المعنفين أسريا لكل من الذكور والإناث حيث بلغ عدد الإناث 182 بنسبة 91.5% فبا بلغ عدد الذكور 17 بنسبة 8.5%

العمر:

العمر
199 réponses



الشكل رقم (09): يوضح النسبة المئوية لكل فئة عمرية

المصدر: إعداد الباحث بناء على النتائج

يوضح الشكل (09) النسبة المئوية للفئات العمرية للعينات المشاركة في الاستبيان بحيث وصل عدد المشاركين من الفئة العمرية 12-20 سنة إلى 34 فردا بنسبة 17.1%، فيما بلغ عدد الأفراد المنتمون إلى الفئة العمرية 20-30 سنة 120 فردا بنسبة 60.3% كأعلى نسبة مشاركة، ووصل عدد الأفراد المنتمون إلى الفئة العمرية 30-40 سنة إلى 37 فردا بنسبة 18.6% في حين اقتصر عدد المشاركين من الفئة العمرية أكثر من 40 سنة على 8 افراد بنسبة 4%.

ب - مناقشة الفرضية الخامسة بالنسبة لهذه النتائج:

الفرضية الخامسة: يتعرض كل من الذكور والإناث للعنف الأسري، وتعتبر الفئة العمرية 20 – 30 سنة هي الفئة الأكثر تعرضا للعنف الأسري وبالنظر للنتائج المسجلة يمكن القول أن الفرضية محققة

لقد بلغ عدد العينة 199 فردا ورغم أن نسبة الذكور كانت 8.5% فقط من العينة وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسبة الإناث 91.5% غير انها نسبة غير مهمة. يرى الباحث أن هذا التحيز في الاستجابة لصاح الفتيات يرجع لكون الفتيات أكثر ميلا للإفصاح عن المشاكل التي يعانين منها، إن هذه المعطيات تعبر عن حقيقة السياق الثقافي السائد خاصة في المجتمعات العربية والتي تحمل في طيات تنشئتها الاجتماعية أن الرجل لا يجب أن يعبر عن مشاكله أو معاناته حيث ان ذلك يشير إلى اتسامه بالضعف في نظر الآخرين وقد أشارت دراسات سابقة أهمها دراسة (Lin & Wang (2015 إلى كون الإناث أكثر كشفا لمعلوماتهم الشخصية ومشاركتها بما يعرف ب Self-Disclosure. من جهة أخرى تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Machado, A., Sousa, C., & Cunha, O. (2023 بحيث أشارت إلى كون العنف ثنائي الاتجاه هو النمط الأكثر شيوعا بحيث أفاد كل من الرجال والنساء بتعرضهما لهذا النوع من العنف بين الشريكين (وهو الذي يمثل نوعا من أنواع العنف الاسري) وبالتالي فكلا الجنسين معرضين للعنف الأسري بالفعل. أما عن الفئة

العمرية فقد توصلت الدراسة أن أكثر الأفراد تعرضا للعنف الأسري هم الافراد من الفئة 20 إلى 30 سنة وهي تشبه إلى حد كبير النتائج التي توصلت إليها (Sardinha, et (2022) والنتائج أظهرت ان الفئتين 20-24 سنة و 25-29 سنة من بين أكثر الفئات تعرضا للعنف من قبل الشريك بنسب 24% و 26% طوال الحياة على التوالي.

نتائج الفروق:

الجدول رقم 12: اختبار مان-ويتني يو Mann-Whitney U Test * متغير الجنس.

الرتب			
الجنس	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب
أنثى	182	98.95	18009.50
ذكر	17	111.21	1890.50
المجموع			199

إحصائيات الاختبار ¹	
يتكرر تعرضي للعنف الأسري	
1356.500	Mann-Whitney U
18009.500	Wilcoxon W
-0.879	Z
0.379	Asymp. Sig. (2-tailed)

أ. المتغير التجميعي: الجنس.

ج- مناقشة الفرضية السادسة من خلال هذه النتائج:

الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث التعرض للعنف الأسري تعزى لمتغير الجنس

من خلال نتائج اختبار مان-ويتني يو Mann-Whitney U في الجدول رقم (12) الذي في الأعلى نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج عبارة التعرض للعنف الأسري تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) وبالتالي فإن الفرضية غير محققة هذه النتائج تتفق بالفعل مع الفرضية السابقة والتي أشارت لكون كلا الجنسين معرضين للعنف الأسري.

الجدول رقم 13: اختبار مان-ويتني يو Mann-Whitney U Test * متغير الجنس

الرتب			
الجنس	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب
أنثى	182	103.08	18761.00
ذكر	17	67.00	1139.00
المجموع	199		
أنثى	182	101.98	18559.50
ذكر	17	78.85	1340.50
المجموع	199		
أنثى	182	101.57	18485.50
ذكر	17	83.21	1414.50
المجموع	199		
أنثى	182	100.73	18333.00
ذكر	17	92.18	1567.00
المجموع	199		
أنثى	182	96.59	17579.00
ذكر	17	136.53	2321.00
المجموع	199		
أنثى	182	100.32	18259.00
ذكر	17	96.53	1641.00
المجموع	199		

إحصائيات الاختبار ¹						
الدرجة الكلية للاستبيان	البعد الأول: أعراض القلق	البعد الثاني: أعراض الاكتئاب	البعد الثالث: أعراض مشتركة	البعد الرابع: أعراض الصدمة	البعد الخامس: أعراض الإدمان	الدرجة الكلية للاستبيان
Mann-Whitney U	986.000	1187.500	1261.500	1414.000	926.000	1488.000
Wilcoxon W	1139.000	1340.500	1414.500	1567.000	17579.000	1641.000
Z	-2.536	-1.597	-1.265	-0.589	-2.944	-0.260
Asymp. Sig. (2-tailed)	0.011	0.110	0.206	0.556	0.003	0.795

أ. المتغير التجميعي: الجنس.

باستقراء الجدول رقم (13) الذي في الأعلى نجد أن نتائج اختبار مان-ويتني يو Mann-Whitney U تشير إلى عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في نتائج استبيان الآثار الناجمة عن العنف الأسري تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى). بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة في 3 أبعاد هي: البعد الثاني (أعراض الاكتئاب)، البعد الثالث (أعراض مشتركة) والبعد الرابع (أعراض الصدمة).

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (13) أن متوسط رتب الإناث (Mean Rank = 103,08) في البعد الأول (أعراض القلق) كان أعلى من متوسط رتب الذكور (Mean Rank = 67,00)، وكانت قيمة مان-ويتني (Z = -2,536) U = 986,000 ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0,05. وبالتالي فالفرق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في البعد الأول (أعراض القلق) ولصالح الإناث. من خلال نفس الجدول في الأعلى، بالنسبة للبعد الخامس (أعراض الإدمان) فنلاحظ أن متوسط رتب الذكور (Mean Rank = 136,53) كان أعلى من متوسط رتب الإناث (Mean Rank = 96,59)، وكانت قيمة مان-ويتني (Z = -2,944) U = 926,000 ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0,01، منه فأعراض الإدمان أكثر ظهوراً على الذكور من أفراد العينة.

د - مناقشة الفرضية السابعة من خلال هذه النتائج:

الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري

تعزى لمتغير الجنس تبعا للنتائج المسجلة يمكن القول: أن الفرضية غير محققة وهذا بالنسبة لغالبية الآثار النفسية الناجمة عن العنف الأسري.

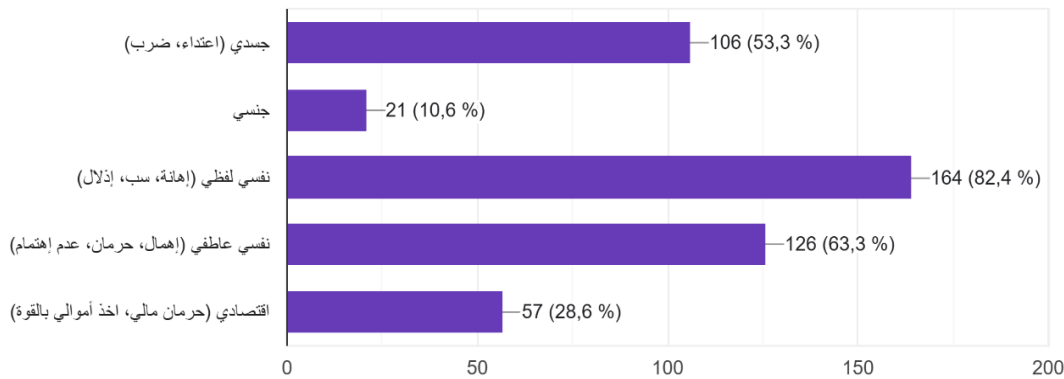
يرى الباحث أن بروز أعراض الإدمان عند الذكور أكثر منه عند البنات يرجع إلى بعض الخصائص المختلفة، فيمكن النظر إلى الإدمان كسلوك عدواني موجه نحو الذات والذكور أكثر ميلا نحو السلوكات العدوانية وفقا لطبيعتهم البيولوجية، يضاف ذلك إلى السياقات

الاجتماعية أين يلجأ الذكور في الغالب إلى هذه السلوكيات في غياب القدرة على التعبير عن معاناتهم.

طبيعة العنف الأسري الذي يتعرض له أفراد العينة:

العنف الذي يتعرض له هو: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

199 réponses



الشكل (10): يوضح النسب المئوية لأنواع العنف الأسري الذي يتعرض له أفراد العينة

المصدر: إعداد الباحث بناء على النتائج

يوضح الشكل (10) النسب المئوية لأنواع العنف الأسري الذي يتعرض له أفراد العينة، حيث نلاحظ أن 53.3% من إجمالي أفراد العينة يتعرضون للعنف الجسدي، 10.6% يتعرضون للعنف الجنسي، 82.4% يتعرضون للعنف النفسي اللفظي، 63.3% يتعرضون للعنف النفسي العاطفي و 28.6% يتعرضون للعنف الاقتصادي.

ذ - مناقشة الفرضية الثامنة من خلال هذه النتائج:

الفرضية الثامنة: يعتبر العنف الأسري النفسي هو أكثر أنواع العنف الأسري الذي يتعرضون له حسب آراء الأفراد المعنفين

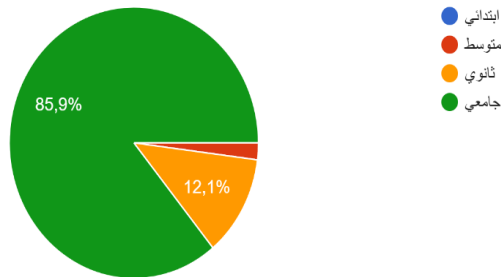
من خلال النتائج المسجلة يمكن القول إن **الفرضية محققة.**

يرى الباحث أن إدراك الأفراد للعنف النفسي يتعلق بزيادة الاهتمام بالنواحي والظواهر النفسية بشكل عام، و بروز الوعي والثقافة النفسية مقارنة بأعوام مضت في المجتمع

الجزائري، وهو ما يفسر النتائج المحصل عليها، ويبرز أيضا هذا التوجه من خلال عديد المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تخص الأفراد المعنفين أسريا حسب ملاحظات الباحث.

5. 2 نتائج أخرى توصلت لها الدراسة: المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي
199 réponses



الشكل رقم (11): يوضح النسبة المئوية لمستوى أفراد العينة الدراسي

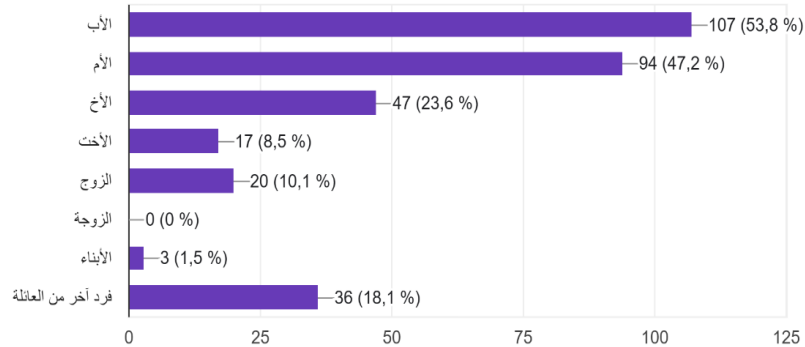
المصدر: إعداد الباحث بناء على النتائج

يوضح الشكل (11) أن 85.9% من أفراد العينة لديهم مستوى جامعي بعدد بلغ 171 فردا، كم أن 12.1% لديهم مستوى ثانوي بعدد بلغ 24 فردا، في حين هناك 4 افراد من العينة فقط لديهم مستوى متوسط، ولا يوجد أي شخص في المستوى الابتدائي.

صلة قرابة أفراد العينة بمعنفهم:

الشخص الذي يقوم بتعنيفي هو: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

199 réponses



الشكل رقم (12): يوضح الأشخاص الذين يقومون بتعنيف أفراد العينة

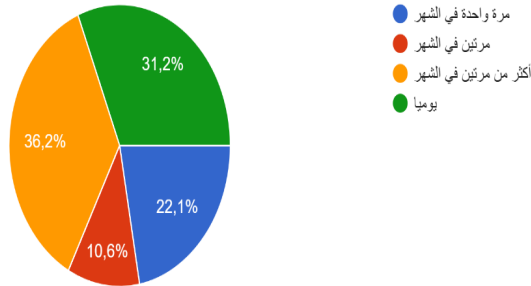
المصدر: إعداد الباحث بناء على النتائج

يوضح الشكل (12) أن ما نسبته 53.8% من إجمالي عدد أفراد العينة يتعرضون للتعنيف من طرف الأب، 47.2% يتعرضون للتعنيف من طرف الأم، 23.6% يتعرضون للتعنيف من قبل الأخ، 8.5% يتعرضون للتعنيف من قبل الأخت، 10.1% يتعرضون للتعنيف من قبل الزوج، 1.5% يتعرضون للتعنيف من قبل الأبناء 18.1% يتعرضون للتعنيف من قبل أفراد آخرين من العائلة.

يشير هذا العنصر كذلك وفقا للنتائج المحصل عليها أن 54.27% من الأفراد يتعرضون إلى التعنيف من قبل فرد واحد من العائلة وهذا يعني أن 45.73% من أفراد العينة يتعرضون للتعنيف الأسري من قبل أكثر من شخص واحد من العائلة

تكرار التعرض للعنف الأسري:

يتكرر تعرضي للعنف الأسري
199 réponses



الشكل (13): يوضح تكرار التعرض للعنف الأسري لدى أفراد العينة خلال الشهر
المصدر: إعداد الباحث بناء على النتائج

يوضح الشكل 13 تكرار التعرض للعنف الأسري لدى أفراد العينة خلال الشهر، حيث أن 22.1% يتعرضون للعنف مرة واحدة في الشهر، 10.6% يتعرضون للعنف مرتين في الشهر، 36.2% يتعرضون للعنف الأسري أكثر من مرتين في الشهر، فيما يتعرض 31.2% للتعنيف يوميا.

6. خاتمة:

انطلاقاً من ملاحظة ظاهرة مشاركة الأفراد لما يتعرضون له من تعنيف أسري وهذا عبر منشورات عديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، سعى هذا البحث لدراسة الآثار النفسية المختلفة الناجمة عن العنف الأسري وفقاً لوجهة نظر هؤلاء الأفراد المعنفين، إن التركيز على هذه الأعراض المحددة (أعراض القلق، الأعراض الاكتئابية، الأعراض الصدمية وأعراض الإدمان) جاء انطلاقاً من كونها مرتبطة بالاضطرابات الواردة في منشوراتهم. لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها إلى:

- هؤلاء الأفراد المعنفين يبدون بالفعل أعراضا نفسية مرتبطة بالقلق، الاكتئاب، أعراضا صدمية وأعراضا ترتبط بالإدمان، ولقد أبانت هذه الدراسة عن تباين في درجات هذه الآثار بين أفراد العينة، غير ان غالبيتهم سجلوا درجات مرتفعة وأكثر من المتوسط
- إن ظاهرة العنف الأسري لا تزال متواصلة وموجودة في المجتمع الجزائري، وعواقب هذه الظاهرة ملحوظة
- لوحظ ان غالبية أفراد العينة يتعرضون للتعنيف من قبل والديهم (الأب والام)، وبالتالي يمكن ان يكون هذا مؤشرا على فهم خاطئ منهم لأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية وبناء على هذا يقدم الباحث بعض التوصيات تتمثل في:
- الاهتمام أكثر بظاهرة العنف الأسري والذي لا يمكن اختزاله فقط في شكله الجسدي
- الاهتمام بالظواهر والقضايا التي تطرح على مواقع التواصل الاجتماعي فهي قد تعبر في كثير من الأحيان عن واقع ما يعيشه الأفراد والمجتمعات
- تشجيع الأفراد المعنفين على زيارة المختص النفسي بهدف التكفل المناسب لكل حالة والابتعاد عن القيام بالتشخيص الذاتي
- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي من اجل القيام بحملات توعية رقمية ووضع برامج للدعم النفسي

7. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- العبادي، رزان (2021). مستوى العجز المتعلم والشعور بالاكتئاب لدى عينة من النساء المعنفات في محافظة عمان. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*. 35. (5). 869-835.
- أوشيوخ، نورة (2019). سوء المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور التناذرات النفسية الصدمية عند المراهق (داسة ميدانية لستة مراهقين ضحايا سوء المعاملة الوالدية منذ الطفولة). *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*. 04 (01). 84-69.
- بن سعيد، موسى (2018). العنف الأسري وأثره في انحراف الطفل. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 7. (14). 384-368.

- بهنسي، (2016). العنف الأسري أسبابه وآثاره وعلاجه في الفقه الإسلامي. *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية*، 9، (32). 167-229.
- جنادي، لمياء (2020). *مدخل إلى علم النفس المرضي للراشد*. الجزائر. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- رشاد حسن، نهى عادل (2018). العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب الجامعة. *مجلة الخدمة النفسية - كلية الآداب - جامعة عين شمس 11*. 255-278.
- زغير، رشيد حميد وجوابي، لخضر (2017). الآثار النفسية والاجتماعية للعنف الأسري (دراسة ميدانية على عينة من النساء في المجتمع الليبي). *مجلة سوسبيولوجيا الدراسات والبحوث الاجتماعية 1* (3). 10-27.
- صاحب، وهيب ومخلوف، سعاد (2020). واقع العنف الأسري داخل المجتمع الجزائري. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع 9*. (4). 191-217.
- غرم الله الغامدي، نوال وخليفة السيد، فاطمة (2021). مستوى انتشار العنف ضد الزوجة وأثره على جودة العلاقات الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، 29*. (8). 29-59.
- فيطس، السعيد (2023). ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري بين الأسباب والآثار. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية 10*. (02). 105-119.
- قمقاني، فاطمة الزهراء (2023). العنف ضد المرأة العنف الرقمي ضد المرأة أنموذجا. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية 11*. (3). 64-80.
- كاتبي، محمد عزت عربي (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق). *مجلة جامعة دمشق 28*. (01). 67-106.

المراجع الأجنبية:

- American psychiatric association. (2022). *Diagnostic and statistical Manual of mental disorders* (5th ed, text rev).
- Fischer. G. N. (2003). *Psychologie des violences sociales*. Paris, Ed Dunod
- Lawshe. C.H (1975). A quantitative approach to content validity. *Personnel psychology*. 28.pp 563-575.
- Li, K., Lin, Z., & Wang, X. (2015). An empirical analysis of users' privacy disclosure behaviors on social network sites. *Information & Management*, 52(8), 893-907.
- Machado, A., Sousa, C., & Cunha, O. (2024). Bidirectional violence in intimate relationships: A systematic review. *Trauma, Violence, & Abuse*, 25(2), 1680-1694.
- Matude. P. M (2005). The Psychological Impact of Domestic Violence on Spanish Women. *Journal of Applied Social Psychology*, 35, 11, pp. 2310-2322.

- Rey. A. (2005). *Dictionnaire Culturel*, Paris, Ed Le Robert.
- Sardinha L, Maheu-Giroux M, Stöckl H, Meyer SR, García-Moreno C. (2022) Global, regional, and national prevalence estimates of physical or sexual, or both, intimate partner violence against women in 2018. *Lancet*.;399(10327):803-813.
- Varescon. Isabelle (2022). *Les addictions comportementales aspects cliniques, psychopathologiques et sociétaux*. Mardaga -supérieur-
- VandenBos, Gary. R (2015). *APA Dictionary of Psychology* (2nd Ed). Washington, DC. American Psychology Association .